

والعقوب ما أصلاه وقد روى سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كمال الخلال يطبع عليها المؤمن الاخلاصة والادب **وعن** عمر الخطاب
 وحديثه والجراد والجوز عراير تصفها الله حيث يشاء وهذه الاخلاق الحمودة
 والخصال السريفة كثيرة ولكنها اذا صولها ونسيت الى جمعها وتحقق وصفه
 صلى الله عليه وسلم بها انشا الله تعالى **فقد** اما اصل قوله
 وعنفنا بيا بجمعها ونطقه دائرهما فالعقل التي تبيح العلم والمعرفة وتفرغ
 عن هذا الغفوب الراي وجوده الفطنة والاصابة وصدق الظن والنظر
 للعواقب ومصالح النفس ومجاهدة الشهوة وحسن السياسة والدبير
 واقتناء الفضائل وتجنب الرذائل وقد استرنا الى مكانه منه عليه السلام
 وبلغه منه ومن اهل العاقبة التي لم يبلغها بشر سواه واذا جلا له محمله
 من ذلك ومما تفرغ منه يتحقق عند من تتبع مجاري احواله واطراد شئيه
 وطالع جوامع كلامه وحسن شمهائه ولبايع شئيه وحكم حديثه وعلمه
 بما في التوراة والانجيل والكتب المنزلة وحكم الحكا وسير الامم الحالية
 واماها وضرب الامثال وشيئا شات الانام ونقير السرايع وناضيل الالاد
 التقدسية والشيم الحميدة الى فنون العلوم التي اخذ اهلها كلامه فيها فداء
 وأشار انه جبهه كالعنبر واللب والحساب والقرايض والنسب وعمر ذلك
 مما سببته ان شاء الله دون تعلم ولا مدارسة ولا مطالعة كنت من تعلم ولا

منه

في معجزة

المؤمنين الاعلى بصير بل شئيه اني لم يعرف بشئ من ذلك حتى شخ الله صدره وانا
 امره وعلمه واقره بعلمه ذلك بالمطالعة والحسن من حاله ضرور وبالرهاب
 الساطع على نبوته نظرا فلا يطول بسرد الاقاصيص واحاد القصا يا مجموعها
 ما لا يا خرة حصر ولا يحيط به حفظ جامع ونحسب عقله كانت معارفه صلى
 عليه وسلم الى سائر ما علمه الله واطلعه عليه من علم ما يكون وما كان
 وتجاب قدرته وعظيم ملكوته • قال الله تعالى وعلمك ما لم تعلم
 وكان فضل الله عليك عظيما • جارت العقول في قدر فضله عليه
 وحسنت الاستدوان وصفت بحيط بدلا وبنهه **فقد**
 واما الحلم والاحتمام والعفو مع القدرة والصبر على ما يكره وبين هذه
 الاقياب فرق فان الحلم حالة توفيق وشأت عند الاسباب المحركات
 والاحتمام حين النفس عند الالام والمودايت وميلها الصبر ومعانيها
 متفاربة • واما العفو فهو ترك المواجهة وهذا كله مما اذ بالله
 بنبيه صلى الله عليه وسلم فقال خذ العفو وامر بالعرف الية **روى** ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الية سأل جنبل عن اهلها
 فقال له حتى سأل العالم ثم ذهب فانا • فقال يا محمد ان الله
 يأمرك ان تفضل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
 وقال له واصبر على ما اصابك الية • وقال فاصبر كما صبر

Copy University